دراسة منطقية في تحديات تحليل العالم عند فتجنشتين

م.د. حيدر عبد الزهرة رحيم
جامعة الكوفة/ كلية الآداب/ قسم الفلسفة

الملخص

يواجه تحليل العالم عند فتجنشتين عدة تحديات، هذه التحديات تمثل مجموعة العقبات لفلسفته التحليلية، فالتحدي الأول يكمن من أنّ كثير من الفلاسفة والعلماء السابقين قد استعملوا منهج التحليل، ومنهم سقراط وأفلاطون وأرسطو ونيوتن، إلاّ أنهم لم تغلب تسمية التحليلية على فلسفاتهم واتجاهاتهم مثلما حصل مع فتجنشتين. والتحدي الثاني يتضح من تحليل فتجنشتين للعالم تحليلاً منطقياً على وفق فلسفته التحليلة في اللغة المنطقية، فكان الأولى به أن يبدأ في رسالته المنطقية الفلسفية بتحليل اللغة وليس بتحليل العالم، ففلسفته التحليلية هي فلسفة تحليل اللغة وليست فلسفة تحليل العالم. والتحدي الثالث هو تحليله للوقائع والوقائع الذرية، إذ حصل عنده تناقض في هذا التحليل، فالتحدي هو تقريره أنّ عدم وجود الوقائع الذرية يكون جزءاً من وجودها. في حين أنّ التحدي الرابع هو تحليله للأشياء، فإذا كانت الواقعة الذرية منقسمة، فلا مسوّغ لوصفها بالبسيطة، إذ يجب تصنيفها في ضمن الوقائع المركبة، ويكون الشيء أو جزء الشيء هو الواقعة الذرية الحقيقية غير المنقسمة. وتأسيساً على هذا تناولت البحث بمقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، محاولاً الوصول إلى معالجات لهذه التحديات على وفق آراء فتجنشتين في منطق فلسفة اللغة التحليلية.

A Logical Study of the Challenges of Wittgenstein's World Analysis
Lect. Dr. Haider Abdul-Zahra Raheem
Kufa University, College of Arts, Dept. of Philosophy

World analysis at Wittgenstein's thought faces several challenges. These challenges are hurdles for analytical philosophy. The primary challenge lies that many former philosophers and scientists have used the methodology of analysis, including Socrates, Plato, Aristotle and Newton, but they did beat the label analytical philosophies and attitudes as with Wittgenstein. The second analytical challenge of the Wittgenstein of the world is represented by the philosophy of logical analysis in logical language. It was the first that starts in his philosophical logical analysis of language and not world analysis, analytical philosophy is philosophy of language analysis and is not a philosophy analysis of the world. The third challenge is the analysis of the facts and the atomic facts, since he has got a contradiction in this analysis, the challenge is that the absence of atomic facts is part of existence. While the fourth challenge is to analyse things, if the Atomic incident divided, not warranted as simple, it must be classified under the facts, be the thing or part thing is situated the real Atomic nonbreaking. Based on this, the current research is divided into introduction and three sections and a conclusion, trying to access the nature of these challenges.

المقدمة

يمثل التحليل فلسفة فتجنشتين، إذ يُطلق على فلسفته بأنها فلسفة التحليل، وإن كان قد تناول في كتاباته ودراساته مواضيع فلسفية متعددة إلى جانب التحليل، إذ بحث في نظرية المعرفة والاحتمالات ومبادئ العلوم الطبيعية والأخلاق والقيم الجمالية والتصوف، والتحليلية هي سمة

طائفة من الفلسفات المعاصرة، فهي السمة الغالبة الرئيسة عليها. ويواجه تحليل العالم عند فتجنشتين عدة تحديات، هذه التحديات تمثل مجموعة العقبات لفلسفته التحليلية، فالتحدي الأول يكمن من أنّ كثير من الفلاسفة والعلماء السابقين قد استعملوا منهج التحليل، ومنهم سقراط وأفلاطون وأرسطو ونيوتن، إلاّ أنهم لم تغلب تسمية التحليلية على فلسفاتهم واتجاهاتهم مثلما حصل مع فتجنشتين، فسقراط استعمل التحليل باحثاً عن تعريفات محددة للألفاظ، وكان أفلاطون يسمي منهجه الفرضي، الذي استعمله لإقامة بعض نظرياته، تحليلاً، لأنه كان يستنبط نتائج من الفرض الذي يريد تدعيمه أو رفضه، وكان أرسطو يستعمل عدة مناهج منها التحليل، إذ ميّز بين عناصر متباينة في الشيء المركب أو التصور المركب، فهو يحلل أي شيء إلى مادة وصورة، وإلى قوة وفعل، باستثناء المحرك الأول، ومثلما وجدنا التحليل عند الفلاسفة السابقين على فتجنشتين نجده عند علماء الطبيعة، فنيوتن مثلاً نراه قد وقف عند مبدأ اطراد الحوادث باحثاً عن صلته بعمومية القوانين، ثم ارتيابه في عموميته التامة، فوصل في النهاية إلى قبول المبدأ بما فيه من عمومية احتمالية، وهذا أفضل ما تسمح به طبيعة الأشياء.

والتحدي الثاني الذي ينتاب التحليل عند فتجنشتين يتضح من تحليله للعالم تحليلاً منطقياً على وفق فلسفته التحليلة في اللغة المنطقية، وعلة هذا التحدي تكمن في أنّ غاية التحليل عنده هي تحليل اللغة وليست تحليل العالم، وإيضاح أنّ السبب الرئيس لكثير من مشكلاتنا الفلسفية هو سوء فهمنا لمنطق اللغة، فكان الأولى به أن يبدأ في رسالته المنطقية الفلسفية بتحليل اللغة وليس بتحليل العالم، ففلسفته التحليلية هي فلسفة تحليل اللغة وليست فلسفة تحليل العالم. والتحدي الثالث الذي يواجه التحليل في فلسفة فتجنشتين هو تحليله للوقائع والوقائع الذرية، إذ حصل عنده تناقض في هذا التحليل، لأنه يرى أنّ ما موجود هو وجود الوقائع الذرية ومجمل الوقائع التي تشكل العالم، في الوقت الذي يرى أنّ جملة العالم يشكل الوجود الخارجي، وأنّ الوجود الخارجي يتكون من وجود الوقائع الذرية ومن عدم وجودها، فالتحدي هو تقريره أنّ عدم وجود الوقائع الذرية يكون جزءاً من وجودها. في حين أنّ التحدي الرابع الذي يقف أمام التحليل عند فتجنشتين هو تحليله للأشياء، فالأشياء أو البسائط أو الموضوعات عنده هي أصغر جزء في الوقائع الذرية، في الوقت الذي يرى أنّ الوقائع الذرية هي وقائع بسيطة في مقابل الوقائع المركبة التي تنقسم على أكثر من واقعة ذرية، فإذا كانت الواقعة الذرية منقسمة، فلا مسوّغ لوصفها بالبسيطة، إذ يجب تصنيفها في ضمن الوقائع المركبة، ويكون الشيء أو جزء الشيء هو الواقعة الذرية الحقيقية غير المنقسمة.

وتأسيساً على هذا تناولت البحث بمقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، محاولاً الوصول إلى معالجات لهذه التحديات على وفق آراء فتجنشتين في منطق فلسفة اللغة التحليلية، فأما المبحث الأول، فدرست فيه تحدي معنى التحليل عند فتجنشتين، وأما المبحث الثاني، فدرست فيه تحدي تحليل العالم تحليلاً منطقياً عند فتجنشتين، وأما المبحث الثالث، فعرضت فيه تحدي تحليل الوقائع

عند فتجنشتين، وأما المبحث الأخير، فدرست فيه تحدي تحليل الأشياء عند فتجنشتين، وأما الخاتمة، فعرضت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث، وما توفيقي إلاّ بالله.

المبحث الأول- تحدي معنى التحليل عند فتجنشتين

التحليل في اللغة مأخوذ من (حلّ، حلَّل) العقدة، أي فتحها فانحلت،فهو يعني الفتح والفك، أي فتح وفك كل ما هو مركب أو كلي إلى أجزائه، ويقابله التركيب الذي يعني بناء كلٍّ من أجزاءٍ، أي ربط وتجميع عناصر الكل المنفصلة أو الصغيرة في وحدة شاملة[١]. والتحليل كلمة ترد في السياق الفلسفي، ويقصد بها المعنى نفسه الذي يتبادر إلى ذهن السامع حين تستعمل هذه الكلمة الاستعمال المألوف في لغة حديثنا الجارية، ففي الدراسات الفلسفية يعني التحليل فك الموضوع الذي نتناوله بالبحث إلى عناصره أو وحداته الأولية، سواء كان فكرة في الذهن، أو قضية من قضايا المنطق، أو جملة من جمل اللغة، أو واقعة من وقائع الحياة، أياً كان الغرض الذي يسعى إليه الإنسان من هذا التحليل[٢].

وفي الدراسات الفلسفية يقابل الفلاسفة بين التحليل والتركيب، فللفلاسفة مقصدان رئيسان، المقصد الأول هو بناء نسقات من الميتافيزيقا والمنطق والأخلاق، وهذا تركيب، والمقصد الثاني هو توضيح أفكار مهمة، وهذا تحليل، إلاّ أنه لا ينبغي التفرقة بين هذين المقصدين بشكل حاسم، فما هو تركيب من وجهة نظر معينة هو تحليل من وجهة نظر أخرى، فمثلاً جمهورية أفلاطون تعد بناءً فكرياً لمجتمع كامل في عدالته، وربما تعد تحليلاً لفكرة المجتمع العادل، فالتقابل يكون صورياً[٣]. ونجد أن بعض الفلاسفة يجمعون بين التحليل والتركيب في منهجهم، فحين نصف هذا الفيلسوف بأنه تحليلي، وذاك الفيلسوف بأنه تركيبي، يجب أن نلاحظ أنّ من النادر أن نجد الفيلسوف الواحد قد انصرف إلى التحليل وحده أو إلى التركيب وحده في كل فلسفته، لأننا نطلق على فلسفته صفة التحليلية أو التركيبية على وفق الطابع الغالب عليها سواء أكان التحليل أم التركيب، وجعل ديكارت التحليل والتركيب خطوتين مهمتين في منهجه الفلسفي[٤].

وإذا كان الشيء المحلَّل واقعياً سمي التحليل تحليلاً حقيقياً أو طبيعياً، في حين إذا كان المحلَّل ذهنياً سمي التحليل تحليلاً خيالياً، فتحليل الجسم تحليلاً كيميائياً هو تحليل حقيقي، لأنه يعزل أجزاء الجسم بعضها عن بعض، في حين أن تحليل سجية بطل في رواية، ووصف عواطفه ومنازعه، فهو تحليل خيالي، لأنه يعزل أجزاء موضوع التحليل بعضها عن بعض ذهنياً وليس طبيعياً[٥]. كما يوجد نوع آخر من التحليل، إذ قد يكون التحليل حقيقياً لكنه ليس مادياً، كالتحليل النفسي الذي يُرجع الوظائف النفسية إلى أجزائها وعواملها، فكل تحليل مادي هو تحليل حقيقي، لكن ليس كل تحليل حقيقي هو تحليل مادي، أي أنّ التحليل الحقيقي يكون أشمل من التحليل المادي، في حين أنّ التحليل المادي يكون جزءاً من التحليل الحقيقي[٦].

ويوجد تقسيم آخر للتحليل، إذ ينقسم التحليل على نوعين، هما التحليل التجريبي والتحليل العقلي، فالتحليل التجريبي هو التحليل المستعمل في الطريقة التجريبية في مراحلها كافة من ملاحظة

وتجربة واستقراء، في حين أنّ التحليل العقلي يعني أن تؤلف سلسلة من القضايا، أولها القضية المراد إثباتها، وآخرها القضية المعلومة، فإذا انتقلتْ من القضية الأولى إلى القضية الأخيرة، كانت كل قضية نتيجة ضرورية للتي بعدها، وكانت القضية الأولى نتيجة للقضية الأخيرة[٧].

وطبيعة موضوع التحليل هي التي تحدد نوعه، فهو يعد منهجاً في المعرفة، إذ لا يقتصر على الفلسفة وحدها، فنجده متمثلاً في أكثر من مجال فكري، إذ يوجد التحليل الرياضي، وهو معروف منذ الرياضيات اليونانية، فالمنهج، الذي كان متبعاً في البرهان على قضية ما، يكون بتحليلها إلى أبسط أقوال، ثم البرهان عليها، أو بتحليلها إلى أقوال نفترض بديهيتها[٨]. ويدخل التحليل في مجال التربية وعلم النفس والأدب، فالدراسات التربوية تتناول الموضوعات التي يدرسها التلاميذ بالنسبة لأعمارهم، إذ يقوم المربون بتحليل المناهج الدراسية لمعرفة مدى اتفاقها مع درجة النضج العقلي للتلاميذ في مراحل معينة من حياتهم، فتكون مما يتفق مع مستوى تفكير التلميذ المتوسط الذكاء في سن معينة، كما يوجد التحليل النفسي الذي يدرس الظواهر النفسية ومظاهر السلوك بالتحليل لمعرفة العناصر الأولية التي تؤدي إليها، والتحليل بوصفه منهجاً من مناهج الدراسات النفسية يستعمل في الكشف عن خبايا اللاشعور لمعرفة العوامل التي ربما تكون دفينة فيه، التي تتسبب في أنواع معينة من السلوك، وتأسيساً على هذا، يكون تحليل السلوك في هذه الحالة بمثابة رده إلى المكنونات اللاشعورية التي تؤدي إليه، أما التحليل في مجال الأدب، فيلجأ بعض النقاد إلى تحليل عناصر المنتج الأدبي إلى أفكاره الرئيسة التي تحتاج إلى مناقشة أو إيضاح، وغير هذا من مختلف الميادين الفكرية والمجالات المعرفية التي يمكن تطبيق التحليل فيها بوصفه منهجاً[٩].

ومما سبق نعرف أنّ التحليل عملية يراد بها اكتشاف عناصر موضوع معين للوصول إلى غاية معينة، ولئن كان هذا التحديد لمعنى التحليل غير دقيق، فشأنه في هذا شأن كثير من المفاهيم، كمفهوم العلم والفن وغيرهما من المفاهيم التي ليس عليها اتفاق حاسم بين من يستعملونها من المختصين[١٠].

وقد استعمل فلاسفة القرن العشرين التحليل بوصفه منهجاً للبحث الفلسفي على نحو جعل الفلسفة التحليلية عنواناً للفلسفة الإنكليزية المعاصرة، ومعها جانب كبير من الفلسفة الأمريكية المعاصرة، ومفهوم التحليل هنا مثير للجدل، لأنه يوحي بأنه دال على منهج جديد عند من يستعمله من هؤلاء الفلاسفة، في حين يمكن النظر إلى كثير من المناهج الفلسفية السابقة على أنها تحليلية، فسقراط كان يستعمل التحليل بحثاً عن تعريفات محدد للألفاظ، وكان أفلاطون يسمي منهجه الفرضي، الذي استعمله لإقامة بعض نظرياته، تحليلاً، لأنه كان يستنبط نتائج من الفرض الذي يريد تدعيمه أو رفضه، وكان أرسطو يستعمل عدة مناهج منها التحليل، إذ ميّز بين عناصر متباينة في الشيء المركب أو التصور المركب، فهو يحلل أي شيء إلى مادة وصورة، وإلى قوة وفعل، باستثناء المحرك الأول، وتصنيفه لأنواع العلل وأنواع الحركة وأنواع النفوس وغيرها، وكان أقليدس محللاً، إذ استنبط النظرية الهندسية من مجموعة تعريفات ومبادئ ومصادرات وضعها منذ

البدء، ويعد ديكارت أحد رواد التحليل الفلسفي، إذ بحث عن المبادئ الأولى للموجودات والمعرفة والوقائع الأولية للإدراك المباشر، وكان هوسرل يسمي منهج الظواهر- في مرحلة من مراحل نموه الفكري- تحليلاً للمعطيات الظاهراتية[١١]. ومثلما وجدنا التحليل عند الفلاسفة، نجده عند العلماء، فهو مألوف عند علماء الطبيعة والرياضيات، فلم يكن غريباً أن يترك العالم الطبيعي عمله التجريبي أو الاستنباطي، ويتجه إلى تحليل تصوراته وفروضه، فنيوتن وقف عند مبدأ إطراد الحوادث باحثاً عن صلته بعمومية القوانين، ثم ارتيابه في عموميته التامة، فوصل في النهاية إلى قبول المبدأ بما فيه من عمومية احتمالية، وهذا أفضل ما تسمح به طبيعة الأشياء[١٢].

إذن التحليل لم يكن جديداً على الفلاسفة المعاصرين، فله إمتداد في الفلسفات والعلوم القديمة والحديثة، فهو تطوير لمنهج ممتد عبر العلوم والفلسفات، أضافوا إلى معناه عناصر جديدة، وطبقوه على المشكلات الفلسفية في ضوء التطورات المعاصرة في المنطق والعلوم الطبيعية، أو في ضوء الفروض الأساسية التي نعتقد بها في حياتنا اليومية وحياتنا العلمية، أو في ضوء منطق اللغة الذي يعني دلالة التركيب الصوري لأنماط العبارات اللغوية على الواقع الذي نعبّر عنه[١٣].

نصل الآن إلى مضمار التحدي الذي واجه اتصاف فلسفة فتجنشتين بالتحليل، فكل ما ذكرناه من معنى التحليل، واتصاف بعض المناهج الفلسفية والعلمية السابقة بالتحليل، يجعلنا نبحث عن المسوغ الذي بموجبه اتصفت فلسفة فتجنشتين بالتحليل، إلى درجة أنها توصف بالفلسفة التحليلية، وهذا الوصف يوحي باقتصار التحليل على فلسفته من دون غيرها من الفلسفات والعلوم التي استعملت التحليل.

والتساؤل الذي نعرضه هو حول الرأي المثير للجدل الذي يذهب إلى أننا يمكن أن نتكلم لأول مرة بطريقة صحيحة عن وجود فلسفة للتحليل حين نتكلم عن فلسفة فتجنشتين، وهذا الرأي يستند إلى أنّ فتجنشتين يستعمل التحليل بوصفه منهجاً وليس غاية، فهو لا يبغي التحليل لتقسيم العالم إلى مجموعة من الوقائع، أو رد اللغة إلى عدة قضايا، أو رد المعنى إلى طريقة استعمالنا للألفاظ، لأنه يتخذ من التحليل وسيلة إلى غاية أبعد، وهي توضيح المشكلات الفلسفية التي إذا ما وضع معظمها تحت مجهر التحليل زال عنها كل غموض، واتضح أنها مشكلات زائفة[١٤]، فبالتحليل توصل فتجنشتين إلى أنّ معظم القضايا والأسئلة، التي كتبت عن أمور فلسفية، ليست كاذبة، وإنما هي خالية من المعنى، فلا نتمكن من الإجابة على مثل هذا النوع من الأسئلة، إذ لا نتمكن من قول شيء عنها سوى أنها خالية من المعنى[١٥].

والتحليل عند فتجنشتين لا ينصب على رد ما هو مركب إلى عناصره البسيطة أو وحداته الأولية، إذ ينصب على اللغة لمعرفة الطريقة التي تستعمل بها الألفاظ بالفعل، ففي هذه الحالة يُظهِر التحليل لنا أنّ كثيراً من مشكلات الفلسفة تنشأ- مثلاً- من استعمال كلمة ما في سياق مخالف للسياق الذي كان يجب أن توضع أو تستعمل فيه، ويزول اللبس المرتبط باستعمال الألفاظ إذا ما استبدلنا صورة تعبير بصورة تعبير أخرى، وهذا يسمى تحليل صورة التعبير[١٦].

المبحث الثاني- تحدي تحليل العالم عند فتجنشتين

عرّف فتجنشتين العالم بقوله: إنّ ((العالم هوجميع ما هنالك))[١٧]، فالعالم يتكون من كل ما هو موجود، فهو مركب وليس بسيطاً، لأنّ كل ما هو موجود يدخل في تكوينه، وهنا يتفق فتجنشتين مع ما يذهب إليه فلاسفة الكثرة في أنّ العالم هو أجزاء مترابطة بعضها مع بعض في كلٍ واحدٍ مركب، وإن كان معنى العالم عنده أحياناً يوحي بأنه كل واحد، وهذا ما يبينه المعنى الأنطولوجي للعالم[١٨]. ويعطي فتجنشتين عدة معانٍ لكلمة العالم، فهو أحياناً يستعمل هذه الكلمة للإشارة إلى العالم الموجود بالفعل[١٩]، فهو يقول: إنّ ((العالم هو مجموع الوقائع))[٢٠]، فهو يقصد بالوقائع هنا الوقائع الموجودة بالفعل[٢١]، ويعبر عن هذا المعنى أيضاً بقوله: إنّ ((العالم حدوده الوقائع، وإنّ هذه الوقائع هي جميع ما هنالك منها))[٢٢].

أيضاً لدى فتجنشتين معنى آخر للعالم، فهو يستعمل كلمة العالم للإشارة إلى عالم غير عالمنا الواقعي[٢٣]، فهو يقول: ((الوقائع في المكان المنطقي هي العالم))[٢٤]، ومعنى هذا الكلام أنّ العالم يتكون من الوقائع فضلاً عن الروابط المنطقية التي تربط بعضها ببعض، ففكرة المكان المنطقي عنده تشير إلى معنى الروابط المنطقية بين الوقائع، وبهذا المعنى لا يكون العالم الذي يقصده هو العالم الخارجي، لأنّ العالم الخارجي يتكون من الوقائع الذرية الموجودة بالفعل[٢٥]. ويسمي فتجنشتين الأجزاء التي يتكون منها العالم بالوقائع، فالواقعة هي الوحدة الأولى التي ينتهي إليها تحليل العالم، وإن كانت الوقائع نفسها تنحل إلى أشياء، فالأشياء ليس لها وجود بالفعل إلاّ بارتباطها بواقعة معينة[٢٦]، إذ يقول: إنّ ((العالم هو مجموع الوقائع لا الأشياء))[٢٧].

وفتجنشتين يتفق مع برتراند رسل في أنّ العالم يتكون من وقائع، إذ يذهب رسل إلى أنّ العالم لا يتكون من مجموعة من الأشياء بمقدار ما يتكون من مجموعة من الوقائع التي هي جزء من العالم الواقعي الحقيقي، فهو يؤكد على أنّ العالم لا يمكن وصفه وصفاً كاملاً بمجموعة من الأشياء المفردة، إذ يجب أن ندخل في حساباتنا الوقائع، أيضاً يتفق فتجنشتين مع بيرس في محورية الوقائع بالنسبة لتكوين العالم، فبيرس يذهب إلى أنّ الواقع يتعلق أولياً بالوقائع وليس بالأشياء[٢٨]. وأحياناً يفرق بين معنى العالم ومعنى الوجود الخارجي، إذ يقول: ((إنّ الوجود الخارجي هو وجود وعدم وجود الوقائع الذرية))[٢٩]، ويقول: إنّ ((العالم هو مجموع الوقائع الذرية الموجودة))[٣٠]، فمجال الوجود الخارجي عنده أشمل من مجال العالم الذي يقتصر على جزء من الوجود الخارجي، وهو الجزء الخاص بالوقائع الذرية الموجودة أو الموجبة[٣١]. وأحياناً أخرى لا يفرق فتجنشتين بين معنى العالم ومعنى الوجود الخارجي[٣٢]، إذ يقول: إنّ ((جملة الوجود الخارجي هو العالم))[٣٣]، فهنا يجعل معنى الوجود الخارجي هو نفسه معنى العالم، إلاّ أنه لم يفسر لنا كيف يكون الإثنان معنى واحداً، ولم يوضح لنا ضيق معنى الوجود الخارجي أو اتساع معنى العالم[٣٤].

وهذه إشكالية مهمة لم يجبنا فتجنشتين عليها، ونقول عنها أنها مهمة، لأنها تخالف توجهاته في منطق اللغة واللغة العلمية والدلالة، لأنه يذهب إلى أنّ كثيراً من الإشكالات الفلسفية تنتج من

سوء فهمنا لمنطق لغتنا ومن المشتركات اللفظة في اللغة، إذ يقول عن مؤلفه رسالة منطقية فلسفية: ((إنه كتاب يعالج مشكلات الفلسفة، ويوضح... أنّ الذي دعى إلى إثارة هذه المشكلات هو أنّ منطق لغتنا منطق يساء فهمه))[٣٥].وتصور فتجنشتين للعالم يختلف عن تصورنا العادي له، فتصورنا العادي لمعنى العالم هو أنه مكون من جميع الأشياء الموجودة، فإننا إذا أردنا تحليل العالم، لتصورنا أنه ينحل إلى جميع الأشياء الموجودة وليس إلى الوقائع الموجودة[٣٦]. لكن يمكن إزالة هذا الاختلاف بين هذين التصورين للعالم، فإننا يمكن أن ننظر إلى الأشياء بوصفها الأساس في تكوين العالم، فهي عندنا هي الأساس، وهي عند فتجنشتين الأساس الذي تتكون منه الوقائع الذرية التي هي أساس العالم، وبهذه الطريقة يمكننا تقريب وجهة نظرنا إلى العالم مع وجهة نظر فتجنشتين إليه[٣٧].

نصل الآن إلى مضمار التحدي الثاني الذي يواجه تحليل العالم عند فتجنشتين، إذ بدأ فتجنشتين في رسالته المنطقية الفلسفية بتحليل العالم تحليلاً منطقياً، في حين أنّ الغاية الرئيسة منها هي تحليل اللغة تحليلاً منطقياً لمعرفة سبب سوء فهم منطقها، وليست الغاية منها تحليل العالم، وإن كان التحليل منطقياً، فكان الأولى به أن يبدأ بحثه بتحليل اللغة، لكنه فضل البدء بتحليل العالم[٣٨]، فهو يضع الوجود الخارجي كله أو العالم تحت مجهر التحليل المنطقي ليقف على مكوناته النهائية التي يرتد إليها تحليلنا له[٣٩]. وربما يكون السبب في استباقه إلى تحليل العالم على تحليل اللغة هو أنّ تحليل اللغة في الرسالة المنطقية الفلسفية يعتمد على تحليل العالم اعتماداً رئيساً، فهو يحلل اللغة إلى مجموعة من القضايا الأولية التي يتوقف معناها على مدى مطابقتها للواقع الخارجي، والقضية الأولية عنده هي وصف لواقعة من الوقائع، فمن الضروري وجود الوقائع أولاً، فهذه الوقائع يتوقف في ضوئها معاني قضايانا، فإذا كان للقضية الأولية معنى، كانت الواقعة الذرية موجودة، وإذا لم يكن لها معنى، لم يكن للواقعة الذرية وجود، ولأنّ العالم هو مجموع الوقائع الذرية الموجودة، كان من الضروري أن يكون الحديث على تحليل العالم سابقاً للحديث على تحليل اللغة[٤٠]. أو ربما يكون السبب في تقديم البحث في تحليل العالم على البحث في تحليل اللغة راجعاً إلى غاية معينة عند فتجنشتين، هذه الغاية هي إثبات أنّ معظم مشكلات العالم الفلسفية، المتعارف عليها منذ نشأة الفكر الفلسفي هي ليست مشكلات إطلاقاً، فمجرد تحليلها على وفق القواعد والمعنى يتضح لنا أنّ سبب ظهورها هو سوء فهم منطق اللغة، ولكي لا تحصل عندنا أخطاء في قواعد أو منطق اللغة وضع فتجنشتين تحليل العالم قبل تحليل اللغة[٤١]. أو ربما يكون السبب في تفضيل فتجنشتين البدء بتحليل العالم وتأخير البحث في تحليل اللغة رغبته في تغليب الطابع الأنطولوجي على الرسالة المنطقية الفلسفية، كي يضفي على معنى العالم صفة الوجود الكلي، فضلاً عن بحث وجود الوقائع التي يتكون منها العالم[٤٢] إذ قال فتجنشتين (إنّ العالم والحياة شيء واحد)[٤٣]

المبحث الثالث- تحدي تحليل الوقائع عند فتجنشتين

إلتبس الأمر على كثير من الباحثين وهم يحددون مصطلحات فتجنشتين في رسالته المنطقية الفلسفية، ومن أهم المصطلحات التي لم تلقَ تفسيراً واحداً متفقاً عليه هما كل من المصطلح (Sachverhalt) ، والمصطلح (Tatsache)، ويرى برتراند رسل أنّ المصطلح الأول يعني (الواقعة الذرية)، وهي الواقعة التي لا تتكون من وقائع أخرى، مثل (سقراط حكيم)، في حين يرى أنّ المصطلح الثاني يعني (الواقعة المركبة)، وهي الواقعة التي تتكون من أكثر من واقعة، أو تتكون من واقعتين ذريتين، مثل (سقراط حكيم وأفلاطون تلميذه)[٤٤].

وفتجنشتين يحدد عدة صفات تتسم بها الوقائع، فهي وقائع يتكون منها العالم، وهي منفصلة بعضها عن بعض، إذ لا يدل إثباتنا لواقعة ما على وجود واقعة أخرى أو على نفيها[٤٥]، إذ قال: إنّ ((العالم ينحل إلى وقائع))[٤٦]، وقال: إنّ هذه الوقائع ((كل منها يمكن أن تكون ما هو قائم هنالك أو لا تكون، دون أن يؤثر ذلك فيما عداها))[٤٧]، ومن الراجح أنّ فتجنشتين يقصد بهذه الوقائع هي الوقائع الذرية وليست الوقائع المركبة[٤٨].

ومن صفات الوقائع أيضاً أنها لا يمكن تعريفها بدقة، لكن يمكن أن توصف بأنها هي ما نميز بها القضايا ذات المعنى من القضايا غير ذات المعنى، ويستعمل فتجنشتين كلمة واقعة في رسالته المنطقية الفلسفة على أكثر من نحو، فالواقعة إما مركبة تتكون من وقائع أخرى أبسط منها، وإما بسيطة لا تتكون من وقائع أخرى أبسط منها، وهي الوقائع الذرية، والواقعة إما أن تكون موجبة، وهي التي تشير إلى ترابط الأشياء على نحو معين في الواقع الخارجي، مثلاً نقول (الكتاب فوق المنضدة)، ويكون الكتاب موجوداً بالفعل فوق المنضدة، وإما أن تكون واقعة سالبة، وهي التي لا تمثل الطريقة التي توجد بها الأشياء في الواقع الخارجي[٤٩]، إذ قال فتجنشتين: ((إنّ الوجود الخارجي هو وجود وعدم وجود الوقائع الذرية))[٥٠].

وهنا يظهر لنا التحدي الثالث الذي ينتاب تحليل العالم عند فتجنشتين، وهو تحدي تحليل الوقائع والوقائع الذرية، إذ يوجد تناقض في تحليله للوقائع الذرية والوجود الخارجي والعالم[٥١]، فهو في الوقت الذي يقرر أنّ ما هنالك هو وجود الوقائع الذرية[٥٢]، وأنّ الوقائع الذرية هي العالم[٥٣]، يقرر أنّ ((جملة الوجود الخارجي هو العالم))[٥٤]، و((أنّ الوجود الخارجي هو وجود وعدم وجود الوقائع الذرية))[٥٥].

والظاهر أنّ فتجنشتين قد استعار تصنيفه للواقعة الذرية من برتراند رسل الذي أثبت كيفيتين للواقعة، فإنّ الواقعة (أرسطو يحترم أفلاطون) هي واقعة موجبة، في حين أنّ الواقعة (أرسطو لا يوافق السفسطائيين) هي واقعة سالبة، وتمييز برتراند رسل بين الواقعتين هو تمييز من جهة الصورة المنطقية فحسب، فللواقعة السالبة ما تحتوي عليه الواقعة الموجبة من مكونات، إلاّ أنها تتميز بعنصر النفي الذي يجعل صورتها مختلفة، وحتى أداة النفي في داخل صورة الواقعة السالبة لا يوجد ما يقابلها في الوجود الخارجي[٥٦].

وظهرت مجموعة من الآراء تشرح فكرة فتجنشتين في تصنيف الواقعة الذرية على واقعة موجبة وأخرى سالبة، فأحد الآراء يذهب إلى أنّ الواقعة الموجبة هي أمر من أمور الواقع الموجودة، فالعالم ينقسم بصفة نهائية إلى الوقائع الموجبة، فهو يشتمل على كل الوقائع الذرية الموجبة وكل أمور الواقع في حالة وجودها، في حين يذهب رأي آخر إلى أنّ القول بوجود وقائع سالبة يعني عدم وجود الوقائع الذرية فحسب، لأنّ فتجنشتين يعني أمور الواقع الحقيقية، ويذهب رأي ثالث إلى أنّ معنى الوجود الخارجي عند فتجنشتين أوسع من معنى العالم[٥٧]، فالعالم ((حدوده الوقائع، وإنّ هذه الوقائع هي جميع ما هنالك منها))[٥٨]، و((إنّ ما هو هنالك، أي الواقعة، هو وجود الوقائع الذرية))[٥٩]، في حين ((أنّ الوجود الخارجي هو وجود وعدم وجود الوقائع الذرية))[٦٠]، فالوجود الخارجي يشتمل على الوقائع الموجبة والوقائع السالبة، وحقيقة الأمر أنّ فتجنشتين ذهب إلى تصنيف الوقائع الذرية بهذه الطريقة لضرورة منطقية تتطلبها تحليلاته للغة في سبيل إثبات فكرته في التحقيق، فالقضية الأولية لا تكون ذات معنى إلاّ في حالة وجود الواقعة الذرية[٦١].

ويرى فتجنشتين أنّ القضايا الأولية يتحقق معناها على وفق العالم وليس على وفق علاقتها بقضايا أخرى، والمبدأ الرئيس، الذي تقوم عليه فلسفة فتجنشتين، هو أن توجد قضايا بسيطة لا تقبل التحليل، وهذا المبدأ هو صورة من صور الاتجاه التجريبي التقليدي الذي يقرر أنّ بعض القضايا إذا أريد لها أن تكون ذات معنى فلا بد لها من أن تكون رسماً للعالم[٦٢]. وهو يقصد أنّ القضية تكون رسماً للعالم أنها تمثل أو تصور أو تقابل أو تقوم مقام الواقعة، وهذا لا يعني أن تكون القضية صورة بصرية أو سمعية للواقعة، فالقضية صورة منطقية للواقعة، أي أنها تمثل الواقعة في المكان المنطقي، وهذا الطابع التمثيلي، الذي تتسم به القضية، يكون في شكلها أو بنائها، أي التركيب الذي يجمع بين عناصر الصورة من جهة، والموضوعات القائمة في الواقع من جهة أخرى، مع ملاحظة أنّ كلاً من الصورة والواقعة تنطوي على شكل منطقي واحد، فالقضية القائلة: سقراط حكيم، تصوّر واقعية حكمة سقراط، فكلمة سقراط تمثل سقراط، وكلمة حكيم تمثل الحكمة، والشكل الذي تنطوي عليه القضية القائلة: سقراط حكيم، هو الشكل نفسه الذي يظهر عليه سقراط والحكمة في صميم الواقع[٦٣].

والقضية لا تمثل صميم الواقعة، فهي تمثل إمكانية الواقعة، أي إمكانية (وجود) أو (لا وجود) الوقائع الذرية، فالقضية لا معنى لها إذا كان المركب لا وجود له، والقضية لها شكل تمثيل، أي تمثيل الواقعة، فهي تتضمن شكلاً من تمثيل الوقائع، فالقضية القائلة: سقراط حكيم، تصور في الوقت نفسه واقعة هي أنّ سقراط إنسان، وهذا يعني وجود شكل مشترك بين القضايا وحالات الوقائع، إلاّ أنّ هذا الشكل المشترك غير قابل للوصف في قضايا، وهو مما يمكن بيانه أو إظهاره أو الإفصاح عنه فحسب[٦٤]، وهذا تحدٍ لفلسفة التحليل عند فتجنشتين، فهو يتحدث عن وقائع لا يمكن وصفها بقضايا لغته المنطقية، وهنا مخالفة صريحة لمبانيه المنطقية اللغوية.

المبحث الرابع- تحدي تحليل الأشياء عند فتجنشتين

حين حلل فتجنشتين الأشياء، التي تتصل باللغة وهي من صميم العالم الخارجي، توصل إلى وجود عالمين، العالم الأول هو عالم اللغة بما فيه من كثرة في العبارة ومقدرة في صياغة القضايا المختلفة تركيباً والمستوى، والعالم الثاني هو العالم الخارجي بما فيه من أشياء كثيرة مرتبطة بعلاقات وصفات تصلح أن تكون مواداً للتعبير، وبين هذين العالمين علاقة وثيقة، فمجموعة القضايا كلها تعبر عن المجموع الكلي للوقائع في العالم، وهذه الوقائع تؤلف العالم، كما تؤلف القضايا اللغة[٦٥]. والشيء عند فتجنشتين هو جزء من الواقعة، فكل واقعة تتألف من أكثر من جزء، والشيء مستقل، بمعنى أنه يمكن أن يظهر في جميع الحالات الممكنة، وشكل الاستقلال هو نوع من العلاقة مع الواقعة، ومن جهة أخرى هو نوع من عدم الاستقلال، فإذا نظرنا إلى الشيء بوصفه قائماً بذاته، وفيه احتمالات كثيرة للظهور في وقائع، فإننا نقرر أنه مستقل، لكن الشيء يفقد هذا الاستقلال عند وجوده في واقعة يرتبط بعلاقاتها وتركيبها العام، ومعرفة الشيء تستدعي معرفة جميع صفاته الداخلية، وإذا كانت هذه الأشياء هي العناصر الأولية التي لا يمكن تجزئتها إلى عناصر أولية أبسط منها، فإنها من دون شك ستؤلف جميع الوقائع الممكنة إذا ما أعطيت جميعها[٦٦]. ونهاية ما يصل إليه التحليل عند فتجنشتين هي الأشياء، وإن لم تكن هي المكونات المباشرة التي يتكون منها العالم، فهي ما تتكون منها الواقعة، والوقائع هي التي يتكون منها العالم، ومعنى الأشياء عنده غير دقيق بدرجة كافية، فهو مشوب بالغموض كما هو الحال في معنى الوقائع الذرية عنده، فاصطلاح الواقعة الذرية والشيء مترابطان من جهة استعمال فتجنشتين لهما، فهو يقول إنّ الواقعة الذرية هي مجموعة من الأشياء، فإن استطعنا تكوين فكرة واضحة عن أحدهما، استطعنا أن نعرف معنى الآخر بوضوح أيضاً[٦٧].

وذكر فتجنشتين أنّ الأشياء هي المفردات أو البسائط التي لا تنحل إلى ما هو أبسط منها، وعليه ذكر أنّ الشيء بسيط، لكن ما معنى أن يكون الشيء بسيطاً؟ هل يعني أن لا يكون مكوناً من أشياء أخرى؟ وهل هذا ينطبق على المعنى الذي نذهب إليه في الاستعمال العادي في اللغة لكلمة شيء؟ فإننا نقول عن الكتاب شيء، وعن الكرسي شيء، فهل فعلاً الكرسي يعد شيئاً بسيطاً لا يمكن تحليله؟ فالكرسي مكون من أربعة أرجل ومن مقعد ومسند وحجم وشكل ولون وغيرها، وعليه يكون معنى الشيء الذي يقصده فتجنشتين ليس هو معنى الجزئيات المفردة الموجودة في العالم[٦٨]. وهناك معنى آخر لكلمة أشياء عند فتجنشتين، وهي أنها أشياء مفردة، ويخصص فتجنشتين حديثه فيتكلم عن الأشياء المكانية مثل المناضد والمكاتب والكتب، والأشياء التي نعرفها في حياتنا اليومية مركبة وليست بسيطة، فنحن نتكلم عن الأشياء بوصفها مفردات، بمعنى أنها ما يشار إليه بواسطة ألفاظ اللغة، إلاّ أنها لا يمكن عدها عناصر نهائية للخبرة، في حين أنّ فتجنشتين يرى أنّ الشيء بسيط[٦٩].

وتتصف الأشياء عند فتجنشتين بأنها بسيطة غاية في البساطة، وهي لا تتصف بأي صفة من الصفات التي يمكن ملاحظتها، فهي تتصف بهذه الصفات أو بغيرها في أثناء وجودها في واقعة معينة، فالصفات المادية تنشأ بفعل تشكل الأشياء في واقعة ما، وبما أنّ إمكان دخول الشيء في واقعة ما يكون كامناً في طبيعة الشيء ذاته، فإنّ معنى هذا هو أنّ اتصاف الشيء بصفة معينة يكون أمراً كامناً في طبيعته، وهذا ما جعل فتجنشتين يصرح بأنّ الأشياء لا لون لها، أي أنها عارية عن الصفات، فهي لا تتصف بصفات معينة وهي على حدة، فلابد من دخولها في تكوين واقعة ما، حتى يمكن الحديث عنها ووصفها، والأشياء نعرفها بطريقة غير مباشرة عن طريق الوقائع الذرية التي تدخل في تكوينها[٧٠]. وهنا نصل إلى التحدي الرابع الذي يقف عقبة أمام تحليل العالم عند فتجنشتين، فمن المفترض أن يكون الشيء هو الواقعة الذرية الحقيقية، لأنه بسيط، في حين أنّ الوقائع الذرية تنقسم على أكثر من شيء، فهي ليست بسيطة، فلا مسوغ لعدها ذرية.

والملاحظ هو أنّ فتجنشتين يختلف عن كثير من الفلاسفة في موقفه هذا، فالفلاسفة يذهبون إلى أنّ العلاقات عبارة عن صفات الأشياء، فيرون أنّ القضايا (سقراط أطول من أفلاطون) و(سقراط أستاذ أفلاطون)، و(سقراط أعلم من أفلاطون)، أنّ الصفات (أطول من) و(أستاذ) و(أعلم) كلها محمولات تحمل على الموضوع (سقراط)، وهم بهذا يردون العلاقات إلى الصفات، في حين أنّ فتجنشتين يرد الصفات إلى العلاقات، فوصف الشيء بأنه أحمر، هو لأنه مرتبط بغيره من الأشياء بطريقة معينة، وعليه نستطيع أن نتكلم عن نوعين من الصفات التي تتصف بها الأشياء، فأما النوع الأول، فهو يرتبط بالأشياء من جهة إمكان دخولها في تكوين الوقائع، وهي الصفات الداخلية، وأما النوع الثاني، فهو يرتبط بالأشياء من جهة وجودها بالفعل في الوقائع الذرية، وهي الصفات الخارجية[٧١].

ويعد فتجنشتين الصفات الداخلية هي الصفات الأساسية التي لا يمكن تصور الشيء من دونها، فلا يكون محمولها خالياً منها، ولا نعرف الأشياء من دونها، فالشيء يجب أن أعرف جميع صفاته الداخلية كي أعرفه، والصفة الداخلية ليست محددة المعالم عنده، فهي إمكان دخول الشيء في واقعة ما، وعليه تتحدد بناءً على صورة الشيء، فإمكان دخول شيء معين في تكون واقعة ذرية هو صورة هذا الشيء، في حين أنّ الصفات الخارجية هي الصفات التي يمكن ملاحظتها بناءً على دخول الشيء في تكوين واقعة فعلية[٧٢].

نتائج البحث

يمكن أن نحدد مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، فقد ثبت لنا أنّ فلسفة تحليل العالم عند فتجنشتين تتخللها مجموعة من العقبات التي تشكل مجموعة التحديات التي تنتابها. وهذه العقبات يمكن إيجاد حلول لها، فتحدي اطلاق تسمية التحليل على فلسفته من دون الفلسفات الأخرى السابقة واللاحقة عليها، يمكن أن تحل بأنّ التحليل عنده يمثل منهجاً لا غاية، فهو لا يبغي

التحليل لتقسيم العالم إلى مجموعة من الوقائع، لأنه يتخذ من التحليل وسيلة إلى غاية أبعد، وهي توضيح المشكلات الفلسفية التي إذا ما وضع معظمها تحت مجهر التحليل زال عنها كل غموض.

وأما تحدي تحليل العالم عنده، فيمكن أن يحل بأنّ تحليل اللغة في الرسالة المنطقية الفلسفية يعتمد على تحليل العالم اعتماداً رئيساً، فهو يحلل اللغة إلى مجموعة من القضايا الأولية التي يتوقف معناها على مدى مطابقتها للواقع الخارجي، والقضية الأولية عنده هي وصف لواقعة من الوقائع، فمن الضروري وجود الوقائع أولاً، فهذه الوقائع يتوقف في ضوئها معاني قضايانا، فإذا كان للقضية الأولية معنى، كانت الواقعة الذرية موجودة، وإذا لم يكن لها معنى، لم يكن للواقعة الذرية وجود، ولأنّ العالم هو مجموع الوقائع الذرية الموجودة، كان من الضروري أن يكون الحديث على تحليل العالم سابقاً للحديث على تحليل اللغة.

وأما تحدي تحليل الوقائع والوقائع الذرية عنه، فيمكن حله بأنّ معنى الوجود الخارجي أعم من معنى العالم عنه، فالوجود الخارجي يشتمل على الوقائع الموجودة والوقائع غير الموجودة، في حين أنّ العالم يشتمل على الوقائع الموجودة فحسب، وبهذا يزول التناقض بين معنى الوجود الخراجي ومعنى العالم.

وأما تحدي تحليل الأشياء عنه، فيمكن حله بأنّ الأشياء ليس لها معنى بمفرها، فمعناها يتكون عند دخول الشيء في تركيب الواقعة الذرية، أي أنّ الشيء لا صفة له من دون دخوله في تكوين الوقائع الذرية، فالأساس عنده هو المعنى والصفات، فما يتجزأ إلى مكونات لا معنى لها ولا صفات يكون هو الواقعة الذرية.

الهوامش

١يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، سلسلة نوابغ الفكر(١٩)، دار المعارف، مصر، (من دون تأريخ)، ص٥٩.

٢يُنظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

٣يُنظر: الصدر نفسه، ص٦٢.

٤يُنظر المصدر نفسه، ص٦٢-٦٣.

٥يُنظر: صليبا، د. جميل، المعجم الفلسفي، جـ٢، مطبعة: سليمان زاده، نشر: مؤسسة ذوي القربى، قم، ط١، ١٣٨٥هـ.ش، ص٢٥٤.

٦يُنظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

٧يُنظر: المصدر نفسه، ص٢٥٤-٢٥٥.

٨يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٥٩-٦٠.

٩يُنظر: المصدر نفسه، ص٦٠.

١٠يُنظر: المصدر نفسه، ص٦١.

١١يُنظر: زيدان، د. محمود فهمي، مناهج البحث الفلسفي، الهيأة العامة للتأليف والنشر، الإسكندرية، ١٩٧٧م، ص٨١.

١٢يُنظر: المصدر نفسه، ص٨٢.

١٣يُنظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

١٤يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٧٥.

١٥يُنظر: عويضة، كامل محمد محمد، لدفيج فتجنشتين- فيلسوف الفلسفة الحديثة، سلسلة الأعلام من الفلاسفة، (من دون رقم الحلقة)، دار الكتب العلمية، بيروت، (من دون تأريخ)، ص١١٢-١١٣.

١٦يُنظر: المصدر نفسه، ص١١٧.

١٧فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ترجمة: د. عزمي إسلام، مراجعة وتقديم: د. زكي نجيب محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (من دون رقم الطبعة)، ١٩٦٨م، ص٦٣(١).

١٨يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٨٦.

١٩يُنظر: المصدر نفسه، ص٨٢.

٢٠فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٦٣(١,١).

٢١يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٨٢.

٢٢فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٦٣(١,١١).

٢٣يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٨٢.

٢٤فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٦٣(١,١٢).

٢٥يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٨٢.

٢٦يُنظر: المصدر نفسه، ص٨٦-٨٧.

٢٧فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٦٣(١,١).

٢٨يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٨٧.

٢٩فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٦٧(٢,٠٦).

٣٠المصدر نفسه، ص٦٧(٢,٠٤).

٣١يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٨٣.

٣٢يُنظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

٣٣فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٦٧(٢,٦٣).

٣٤يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٨٣.

٣٥فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٥٩ (المقدمة).

٣٦يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٨٨.

٣٧يُنظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

٣٨يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٨٠.

٣٩يُنظر: المصدر نفسه، ص٢٣٢-٢٣٣.

٤٠يُنظر: المصدر نفسه، ص٨٠.

٤١يُنظر: خليل، د. ياسين، مقدمة في الفلسفة المعاصرة، العالمية الحديثة للطباعة الملونة، العراق، (من دون تأريخ)، ص١١٢.

٤٢يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٨٠-٨١.

٤٣فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص١٣٩ (٥,٦٢١).

٤٤يُنظر: عبد القادر، د. ماهر، فلسفة التحليل المعاصر، ص٢٤٠.

٤٥يُنظر: عويضة، كامل محمد محمد، لدفيج فتجنشتين، ص١٣٠.

٤٦فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٦٣ (١,٢).

٤٧المصدر نفسه، والصفحة نفسها (١,٢١).

٤٨يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٩٠.

٤٩يُنظر: المصدر نفسه، ص٩١.

٥٠فتجنشتاين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٦٣ (٢,٠٦).

٥١يُنظر عبد القادر، د. ماهر، فلسفة التحليل المعاصر طبع ونشر وتوزيع دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٥م ص٢٤٨

٥٢يُنظر: فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٦٣ (٢).

٥٣يُنظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها (٢,٠٦).

٥٤يُنظر: المصدر نفسه، ص٦٧ (٢,٦٣).

٥٥المصدر نفسه، ص٦٣ (٢,٠٦).

٥٦يُنظر: عبد القادر، د. ماهر، فلسفة التحليل المعاصر، ص٢٤٨.

٥٧يُنظر: المصدر نفسه، ص٢٤٨-٢٤٩.

٥٨فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٦٣ (١,١١).

٥٩المصدر نفسه، والصفحة نفسها (٢).

٦٠المصدر نفسه، والصفحة نفسها (٢,٠٦).

٦١يُنظر: عبد القادر، د. ماهر، فلسفة التحليل المعاصر، ص٢٤٩.

٦٢يُنظر: إبراهيم، د. زكريا، دراسات في الفلسفة المعاصرة، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر، مصر، (من دون تأريخ)، ص٢٤٧.

٦٣يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص٩١.

٦٤يُنظر: إبراهيم، د. زكريا، دراسات في الفلسفة المعاصرة، ص٢٤٧.

٦٥يُنظر: خليل، د. ياسين، مقدمة في الفلسفة المعاصرة، ص١٢٦.

٦٦يُنظر: المصدر نفسه، ص١٢٦-١٢٧.

٦٧يُنظر: إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، ص١١٣.

٦٨يُنظر: المصدر نفسه، ص١١٣-١١٤.

٦٩يُنظر: المصدر نفسه، ص١١٦.

٧٠يُنظر: المصدر نفسه، ص١٢٥-١٢٦.

٧١يُنظر: المصدر نفسه، ص١٢٦-١٢٧.

٧٢يُنظر: المصدر نفسه، ص١٢٧-١٢٨.

المصادر والمراجع

-إسلام، د. عزمي، لدفيج فتجنشتين، سلسلة نوابغ الفكر(١٩)، دار المعارف، مصر، (من دون تأريخ).

- صليبا، د. جميل، المعجم الفلسفي، جـ٢، مطبعة: سليمان زاده، نشر: مؤسسة ذوي القربى، قم، ط١، ١٣٨٥هـ.ش.

- زيدان، د. محمود فهمي، مناهج البحث الفلسفي، الهيأة العامة للتأليف والنشر، الإسكندرية، ١٩٧٧م.

- عويضة، كامل محمد محمد، لدفيج فتجنشتين- فيلسوف الفلسفة الحديثة، سلسلة الأعلام من الفلاسفة، (من دون رقم الحلقة)، دار الكتب العلمية، بيروت، (من دون تأريخ).

- فتجنشتين، لدفيج، رسالة منطقية فلسفية، ترجمة: د. عزمي إسلام، مراجعة وتقديم: د. زكي نجيب محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (من دون رقم الطبعة)، ١٩٦٨م.

- خليل، د. ياسين، مقدمة في الفلسفة المعاصرة، العالمية الحديثة للطباعة الملونة، العراق، (من دون تأريخ).

- إبراهيم، د. زكريا، دراسات في الفلسفة المعاصرة، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر، مصر، (من دون تأريخ).

- عبد القادر، د. ماهر، فلسفة التحليل المعاصر، طبع ونشر وتوزيع: دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.